ابنه سمى الاجل اثرا لانه يتبع العمر وقوله في الجنة متعلق بقليس يعني من مات في غربته يفسح له في قبره بقدر ما بين قبره ومولده ويفتح له باب الى الجنة وذلك لانه تحامل على نفسه بتجرع مرارة مفارقته الالف والخلان والاهل والاوطان ولم يجد له منعه كانت في مرضه غالبا ولا يحضره اذا احتضر احد ممن يلوذ به فاذا صبر على ذلك محتسبا جوزي بما ذكر نه عن ابن عمرو بن العاص قال مات رجل بالمدينة من اهلها فصلى عليه المصطفى ثم قال ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذا فذكره

ان الرجل اذا صلى مع الامام اي اقتدى به واستمر حتى ينصرف من صلاته كتب في رواية حسب له قيام ليلة يعني التراويح كما في الفردوس وغيره حم عد حب عن ابي ذر الغفاري وهو بعض حديث طويل

ان الرجل من اهل عليين اي من اهل اشرف الجنان واعلاها من العلو وكما علا الشيء وارتفع عظم قدره ليشرف بفتح المثناة التحتية وكسر الراء على من تحته من اهل الجنة فتضيء الجنة اي تستنير استنارة مفرطة لوجهه اي من اجل اشراق اضاءة وجهه عليها كانها اي كان وجوه اهل عليين كوكب اي كوكب دري نسبة للدر لبياضه وصفا به اي كانها كوكب من در في غاية الصفا والاشراق والضيا د عن ابي سعيد الخدري واسناده صحيح

ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة الى الجماع والجماع وانما ذم كثرة الاكل والشرب في الدنيا لما ينشا عنه من التثاقل عن الطاعة حاجة احدهم كناية عن البول والغائط عرق بالتحريك يفيض من جلده اي يخرج من مسامه ريح كالمسك فاذا بطنه قد ضمر اي انهضم وانضم طب عن زيد بن ارقم باسناد رجاله ثقات

ان الرجل في رواية ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل اي المتهجد فيه الظامي بالهواجر اي الصائم لعطشه في شدة الحر لانهما يجاهدان انفسهما في مخالفة حظهما من الطعام والشراب والنكاح والنوم فكانهما يجاهدان نفسا واحدا واما من يحسن خلقه مع الناس مع تباين طباعهم واخلاقهم فكانه يجاهد نفوسا كثيرة فادرك ما ادركه الصائم القائم فاستويا في الدرجة بل ربما زاد طب عن ابي امامة ضعيف لضعف عفير بن معدان

ان الرجل في رواية الطبراني ان الكافر ليلجمه العرق اي يصل الى فيه فيصير كاللجام يوم القيامة من شدة الهول والمراد كما قال النووي عرق نفسه ويحتمل عرق غيره فيقول رب ارحني يطلب ترك النداء للتخفيف وفي رواية يا رب ارحني من طول الوقوف على تلك الحال ولو بانصرافي الى النار وفيه اشارة الى طول وقوفهم في مقام الهيبة وتمادي حبسهم في مشهد الجلال طب عن ابن مسعود باسناد كما قال المنذري جيد

ان الرجل ليطلب الحاجة اي الشيء الذي يحتاجه ممن جعل الله حوائج الناس اليه فيزويها بالزاي اي يصرفها الله عنه فلا ينيلها له لما هو خير منها في الاخرة او الدنيا

وهو

وهو اعلم بما يصلح له عنده وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فيتهم الناس ظلما لهم وفي نسخة ظالما لهم اي بذلك الاتهام فيقول من سبقني بفتح السين اي المهملة علما في بعض الحواشي والموحدة والعين المهملة اي من تسبب بالباطل وعارضني فيما طلبته ليؤذيني بذلك فيتهم الناس ولو تامل وتدبر انه تعالى الفاعل الحقيقي اقام العذر لمن عارضه بل الكل موجود طب عن ابن عباس ضعيف لضعف ابي الصباح عبد الغفور

ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول اني لي هذا اي من اين هذا ولم اعمل عملا يوجبه فيقال اي تقول له الملائكة باستغفار ولدك لك اي بسبب دعائه لك فان الاستغفار يمحو الذنوب ويرفع الدرجات وان استغفار الفرع لاصله بعد موته كاستغفاره هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كانه عمله حم هق عن ابي هريرة باسانيد في جيد

ان الرجل احق بصدر دابته بان يركب على مقدمها ويركب خلفه ولا ينعكس وصدر فراشه بان يجلس في صدر تكرمته فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف وزائر الا باذنه وان يؤم في رحله اي يصلي اماما بمن حضر عنده في منزله الذي يسكنه حق طب عن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب الانصاري

ان الرجل يعني الانسان ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم او الدرهم او بنصف الدينار مثلا والمراد بشيء حقير كذا في النسخ المتداولة وفي نسخة المؤلف التي بخطه دبالنصف الدينار بزيادة ال فيلبسه فما يبلغ كعبيه اي ما يصل الى عظميهما الناتئين عند مفصل الساق والقدم وفي رواية فما يبلغ ترقوته حتى يغفر له اي يغفر الله له ذنوبه والمراد الصغائر من اجل حمده اي من اجل حمده لربه تعالى على حصول ذلك له فليس لمن لبس ثوبا جديدا ان يحمد الله تعالى على تيسيره له واولى صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى من قوله الحمد لله كما كسوتنيه الحديث ابن السني عن ابي سعيد الخدري واسناده ضعيف

ان الرجل اذا رضي هدى الرجل بفتح الهاء وسكون الدال اي سيرته وطريقته دفعته وذكر الرجل وصف طردي وعمله اي ورضي عمله فهو مثله فان كان محمودا فهو محمود وان مذموما فمذموم والقصد الحث على تجنب اهل المعاصي ونحوهم والاقتداء بالصلحاء في افعالهم واقوالهم طب عن عقبة بن عامر ضعيف لضعف عبد الوهاب الضحاك

ان الرجل ليصلي الصلاة اي في اخر وقتها وما فاته منها من اول وقتها افضل من اهله وماله وفي رواية بدله خير من الدنيا وما فيها ص عن طلق بفتح فسكون ابن حبيب العنزي البصري الزاهد العابد الثقة فالحديث مرسل

ان الرحمة وفي رواية ان الملائكة اي ملائكة الرحمة لا تنزل من السما على قوم فيهم قاطع رحم اي قرابة له بحوائجها والمراد المقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على ان يخرجوا من بينهم قاطعها لئلا يحرموا البركة بسببه خد عن عبد الله بن ابي اوفى وفيه عبد الله بن ثابت ضعفه المنذري وغيره

ان الرزق ليطلب العبد يعني الانسان اكثر مما يطلبه اجله فالاهتمام بشانه والتهافت على استزادته لا اثر له الا شغل القلوب عن خدمة علام الغيوب وانه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)